

بسبب الضرائب الحكومية.. توقعات باستمرار ارتفاع التضخم في السعودية لعدة أشهر



التغيير

توقع خبير دولي استمرار ارتفاع التضخم في المملكة حتى منتصف العام الجاري بسبب آثار رفع ضريبة القيمة المضافة.

وأبرزت وكالة رويترز ارتفاع التضخم في المملكة لـ 3.4% في 2020 بسبب مضاعفة ضريبة القيمة المضافة ثلاث مرات.

ونقلت الوكالة عن "جيسون توفى" كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في كايبتال إيكونوميكس: إن آثار رفع ضريبة القيمة المضافة في المملكة ستستمر في إبقاء ارتفاع التضخم حتى منتصف هذا العام.

آثار وخيمة على المواطنين

شكل زيادة ضريبة القيمة المضافة لـ15% مشكلة كبيرة للمواطنين الذين يجدون أنفسهم غير قادرين على توفير أساسيات العيش.

وأفادت بيانات حكومية أن التضخم في المملكة ارتفع إلى 3.4% في 2020، مدفوعا بزيادة ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها في العام الماضي.

وكانت المملكة تسعى لدعم إيرادات الدولة التي تضررت من أزمة فيروس كورونا ونزول أسعار النفط.

وقالت الهيئة العامة للإحصاء، الخميس، إن الأسباب الرئيسية للارتفاع كانت أسعار المواد الغذائية والمشروبات التي ارتفعت 9%، والنقل الذي زاد 3.8%.

وشهد التضخم قفزة في النصف الثاني من العام الماضي؛ بسبب رفع ضريبة القيمة المضافة إلى 15%.

وجاءت الزيادة بعد معدل تضخم غير مرتفع في الجزء الأول من العام واتجاه انكماش في 2019 عندما كان المعدل السنوي عند سالب 2.1%.

تراجع اقتصادي كبير

وتراجع اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم بشكل حاد في العام الماضي وسط فشل حكومي حاد.

لكن بيانات تشير إلى أن وتيرة النزول تباطأت في بيانات الربع الثالث؛ إذ جرى رفع بعض قيود كورونا.

وأظهرت مسح أعمال في الشهور الأخيرة تعافيا للنشاط الاقتصادي؛ ما يعود لأسباب منها تحرر الطلب الاستهلاكي من الكبت.

بيد أن اقتصاديين يقولون إن زيادة ضريبة القيمة المضافة تضغط على وتيرة التعافي.

عم الغضب أرجاء المملكة، في أول يوم لتطبيق سلطات آل سعود قانون الضريبة المضافة بنسبة 15% على جميع السلع والمنتجات؛ في محاولة لاحتواء آثار الكارثة الاقتصادية في المملكة.

ودشن نشطاء هاشتاغ #الضريبة_المضافة_الجديدة وآخر #الضريبة_المضافة.

وذلك للتعبير عن غضبهم من الضريبة المضافة وآثار الأوضاع المعيشية السيئة في المملكة.

وتهجم هؤلاء على الملك سلمان بن عبد العزيز ونجله محمد، بعد تدهور أوضاع المملكة في عهدهما.

واستذكروا مناقب الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وللمرة الأولى، أقرت وزارة المالية في المملكة، مايو/ أيار المنصرم، إجراءات وصفتها بـ "المؤلمة" لإنقاذ الموازنة العامة من العجز الكبير.

وشملت هذه الإجراءات زيادة ضريبة القيمة المضافة من 5% إلى 15% بدءاً من الأول من يوليو/تموز، ووقف صرف بدل غلاء المعيشة اعتباراً من يونيو/حزيران.

ومنذ تعيينه في مناصب مهمة وحساسة، أطلق الأخير سلسلة خطط ووعودات اقتصادية "خيالية"، لكنها لم تطبق حتى الآن.

بل ذهبت بالمملكة إلى الهاوية عدا عن حرب اليمن وأزمة قطر وإيران ومقتل الصحفي جمال خاشقجي وغيرهما من القضايا وسجل الجرائم.